بان المعلق يقع بانتفاء وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع
بشيء من التقادير فلو لم تكن الرؤية ممكنة لم يكن الخلق في
حيزه تعالى وهو محال ولو كانت ممتنعة في الدنيا ما سأل
موسى عليه السلام ولا يجوز على احد من الانبياء الجهل
بشيء من احكام الالوهية وخصوصا ما يجب له تعالى وما
يستحيل ومنها قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال مالك ابن انس رضي الله عنه لما حجب اعداءه فلم يروه
تجلى لاوليائه حتى رأوه ولو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة
لم يعير الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
وقال الشافعي رضي الله عنه لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما
يرونه بالرضا ثم قال لما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس
بان يرى ربه في المعاد لما عبده في الدنيا وقال محمد بن
الفضل لما حجبهم في الدنيا عن نور توحيده حجبهم في الاخرة
عن رؤيته واما السنة فلحديث انكم سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر واما الاجماع فعموم الصحابة رضي الله عنهم
كانوا مجتمعين على وقوع الرؤية في الاخرة وان الايات
والاحاديث الواردة فيها محمولة على ظواهرها من غير
تاويل ولهذه الادلة السمعية اطبق اهل السنة على ان رؤية
الله سبحانه وتعالى جائزة عقلا واجبة سمعا وبيان الاول

• العقل

العقل على جوازها بطريق الاختصار ان الباري سبحانه
موجود وكل موجود يصح ان يرى فالباري عز وجل يصح
ان يرى هذا كما علمت ورؤيته سبحانه للمختار وهو
نبينا صلى الله عليه وسلم لانه خير البرايا فلم تقع لغيره ولا
لموسى عليه السلام في الدنيا من الدنو السبقها للاخرة
اولدنوها من الزوال وحقيقتها ما على الارض من الهوى
والجو مما قبل الاخرة ومرادة الاشارة الى وجه اخص
من جواز الوقوع وبيانه ان كنت اي حصلت
ووقعت لنبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسرى
والوقوع يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجح عند
اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه
لحديث ابن عباس وغيره ولا هذا لا يوجد الا بالسماع
منه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يشكل فيه ولما
نفت عايشة وقوعها له صلى الله عليه وسلم قد مر ابن
عباس عليها لانه مثبت والمثبت قال معمر بن راشد ما على
عذرنا باعلم من ابن عباس واما حديث واعلموا
انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا فانه وان افاد الرؤية
في الدنيا وان جازت عقلا فقد امتنعت سمعا لكن بمت
اشبهها للنبي صلى الله عليه وسلم لانه يقول ان المتكلم

Copyright © King Saud University